

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

- (135) ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا(1)، ولا يخفى ما فى هذه الكلمة «اللهم هؤلاء آلي» من الدلالة على حصر اهل البيت (عليهم السلام) فيهم ونفيه عن غيرهم لكل من عرف أساليب العرب فى الكلام. 2 - وامعانا فى تشخيصهم وتحديددهم يحصرهم (صلى الله عليه وآله) تحت كساء، كما فى رواية ام سلمة رحمها الله: «دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسنا وحسينا وفاطمة فاجلسهم بين يديه، ودعا عليا فأجلسه خلفه، فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»(2). 3 - وقد روى جمع غير من المحدثين والمفسرين ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يأذن لأهات المؤمنين بالدخول تحت الكساء والانضمام الى اهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ففى رواية أن أم المؤمنين عائشة قالت للنبي (صلى الله عليه وآله) أنا من أهلك، قال: تنحى فانك الى خير(3). وفى رواية أخرى أن النبي (صلى الله عليه وآله) منع أم المؤمنين زينب من الدخول تحت الكساء والانضمام الى اهل البيت وقال لها: مكانك فإنك الى خير ان شاء الله تعالى(4). وتتمنى ام المؤمنين ام سلمة ان تكون هى من اهل البيت فتقول لرسول الله (صلى الله عليه وآله): فانا معهم يا نبي الله؟ فيقول لها: انت على مكانك وانت على خير(5). 1 - مستدرک الحاكم على الصحيحين 3/147. 2 - برواية الطبرى وابن كثير فى تفسيريهما، والترمذى فى صحيحه والطحاوى فى مشكل الآثار. 3 - شواهد التنزيل 2/37. كفاية الطالب 323. 4 - فرائد السمطين 2/19 وشواهد التنزيل 2/32. 5 - وممن روى ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم ياذن لأم سلمة بالدخول تحت الكساء (على ما حققه ووثقه السيد جعفر مرتضى العاملى فى بحثه القيم عن آية التطهير) هم المحدثون والمفسرون وارباب السير التالية أسماؤهم: الدر المنثور 5/198 عن الطبرانى، وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والخطيب، وفتح القدير 4/279 وجامع البيان 22/7 و6 وجامع الجامع/ (372) والفصول المهمة للمالكي/ (8) وتأويل الايات الظاهرة 2/457، 458، 459، وكفاية الطالب/ (112، 372)، واسعاف الراغبين (مطبوع بهامش نور الابصار)/ (106)، وتفسير فرات/ (332، 340)، ومجمع البيان 8/ (356، 357) وأُسْد الغابة 3/413 و2/ (12) و4/ (29) والجامع الصحيح 5/ (351، 663، 699)، ومشكل الآثار 1/ (331 و336) ونور الثقلين 4/ (270، 277)، والبرهان (تفسير) 3/ (309، 325)، ذخائر العقبى/ (21 و22) وشواهد التنزيل 2/ (23، 24، 31، 55 - 58، 62، 64، 65، 67، 71، 73، 79 - 90)، والعمدة لابن بطريق/ (33، 39)، والطرائف / (124 - 126)، والبحار 35/ (207، 220،

226، 209، 213، 214، 219)، و تاريخ بغداد 9/ (126 - 127)، و 10/ (278) و حبيب السير
1/ (304)، و 2/ (11)، و ينابيع المودة / (107، 228، 230، 294)، و مستدرك الحاكم 2/ (416)،
و تفسير القرآن العظيم 3/ (483، 484، 485)، و المواهب اللدنية 2/ (122)، و اسباب النزول/
203)، و التفسير الحديث 8/ (261، 262)، و نزل الابرار / (103، 104) و مختصر تاريخ دمشق
7/ (13)، و تهذيب تاريخ دمشق 4/ (207)، و مناقب الامام على لابن المغازلي / (303، 305)
و الصواعق المحرقة / (141، 227) و لباب التأويل للخازن 3/ (466)، و مسند أحمد 6/ (292، 304)،
و السنن الكبرى 2/ (150)، و الكافي 1/ (287)، و نظم درر السمطين / (133، 238، 239)، و فرائد
السمطين 1/ (316)، و ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق (بتحقيق المحمودي) 1/ (62، 64، 66،
67، 71، 73)، و ترجمة الامام الحسن من تاريخ دمشق (بتحقيق المحمودي) / (66، 68، 70)،
و سليم بن قيس / (53، 150) و نفحات اللاهوت / (84) و تفسير القمي 2/ (193) و مرعاة الوصول/
106)، و السيرة النبوية لدحلان 2/ (300)، و احقاق الحق 2/ (568).